(113) رحل في طلب العلم ونشره إلى البلاد القريبة والبعيدة كبلاد خراسان وما وراء النهر والعراق والحجاز ، وألّف نحواً من ثلاثمائة كتاب . عبارته في اعتقاداته وأحد هذه المصنّفات (كتاب الإعتقادات) ، الذي قال فيه بكلّ وضوح وصراحة : " إعتقادنا في القرآن أنه كلام ا ووحيه وتنزيله وقوله وكتابه ، وأنّه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم عليم ، وأنّه القصص الحقّ ، وأنّه لقول فصل وما هو بالهزل ، وأنّ ا تبارك وتعالى محدثه ومنزله وربّه وحافظه والمتكلّم به . إعتقادنا أن القرآن الذي أنزله ا تعالى على نبيّه محمد (صلّى ا عليه وآله وسلّم) هو ما بين الدفّتين ، وهو ما في أيدي الناس ، ليس بأكثر من ذلك ، ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربع عشرة سورة ، وعندنا أنّ (الضحى) و (ألم نشرح) سورة واحدة ، و (لايلاف) و (ألم تركيف) سورة واحدة " (1) . يعني (رحمة ا) : إن القرآن الذي أنزله ا تعالى على نبيّه ، أي : أن كل ما أوحي إليه بعنوان " القرآن " هو " ما بين الدفّتين " لا أنّ هذا الموجود " ما بين الدفّتين " بعضه ، وهو ما في أيدي الناس ، فما ضاع عنهم شيء منه ، فالقرآن عند الشيعة وسائر " الناس " واحد ، غير أنّ القرآن الموجود عند المهدي (عليه السّلام) ـ وهو ما كتبه علي (عليه السلام) ـ يشتمل على علم كثير . ثم يقول : " ومن نسب إلينا أنّا نقول أنه أكثر من ذلك فهو كاذب " (2) .

_____

(1) الإعتقادات ـ مطبوع مع النافع يوم الحشر ، للمقداد السيوري ـ : 92 . (2) الإعتقادات : 93 .